

نظام المراسلة في ضوء رسائل غير منشورة من العصر البابلي القديم (مصادرة) من المتحف العراقي

م.م. شيماء يوسف عيسى الجبوري
كلية الآثار / جامعة القادسية

shyamaa.yosif@qu.edu.iq

الخلاصة:

تحتل الرسائل بأهمية في الدراسات المسمارية لما تمنحه من مادة غزيرة بالمعلومات بالنسبة لأبحاث اللغة وقواعدها وتعابيرها اللغوية المختلفة كذلك بالنسبة لتاريخ وطبيعة الحياة القديمة في العصر البابلي القديم، فالرسائل البابلية منها ما تكون رسائل رسمية وإدارية كتبت من قبل الملوك وموجهة من وإلى الموظفين الكبار وبعضها الآخر رسائل تخص الجيش والشرطة ورسائل تصدر عن المحكمة والحكام وهناك رسائل شخصية ترسل لقضاء شؤون خاصة مهمة.

تشغل الرسائل حيزاً كبيراً في الدراسات لما تحتويه من مضامين هي في الحقيقة نتاج لطبيعة المجتمع وطريقة تعامله فمن خلال الأسلوب المتبع في الرسائل بين المرسل والمرسل إليه، إذ يأخذ طريقة الخطاب المباشر. فغلب الرسائل عادةً ما تبدأ بأداة الجر (ana) يتبعها اسم المرسل إليه وإليها الفعل (qibima) ثم المرسل ومن ثم الدخول في المضمون وقد جاءت الرسائل في هذا العصر مكتملة الهيكلية إذ تتكون من المقدمة والمتن والخاتمة وتتميز مقدمة الرسالة بذكر أسم المرسل والمرسل إليه، هذا نتاج ما توصل إليه الباحثين في ترجمتهم للنصوص المسمارية.

الكلمات المفتاحية: نظام المراسلة، رسائل من العصر البابلي القديم، العصر البابلي القديم.

The messaging system in light is not published messages from the old Babylon (Confiscated) from the Iraqi Museum

Assist. Lect. Shaima Yousef Issa Al - Jubouri
College of Archeology / University of Al-Qadisiyah
shyamaa.yosif@qu.edu.iq

Abstract

The letters are important in cuneiform studies because of the abundant material they provide for language research, its grammar, and its various linguistic expressions, as well as for the history and nature of ancient life in the ancient Babylonian era. Babylonian letters, some of which are official and administrative letters written by kings and addressed to and from senior officials, and some of them are letters related to the army And the police and letters issued by the court and rulers, and there are personal letters sent to spend important private affairs.

Messages occupy a large space in studies because of the contents they contain are in fact a product of the nature of society and the way it deals, and through the method used in messages between the sender and the addressee, as it takes the method of direct speech. Most letters usually begin with the

preposition ana (ana), followed by the name of the addressee, followed by the verb (qibima), then the sender, and then enter into the content and in the ancient Babylonian era and complete the structure as it consists of the introduction, the body and the conclusion, as the introduction of the message is indicated by mentioning the name of the sender and the addressee.

Key words: Messaging system, Letters from the ancient Babylonian era, The ancient Babylonian era

المقدمة:

تُعد الوثائق المسمارية من أهم المدونات التي رسمت صورة واضحة عن تاريخ بلاد الرافدين السياسي أو الاقتصادي أو الاجتماعي ومختلف نواحي الحياة لأنها بعد اختراع الكتابة أدت وظيفتها الاخبارية فكانت لها دور كبير فقد استخدمت لتنتقل أوامر الملوك والحكام الى رعاياهم فضلا عن رسائل الموفدون وسيلة التواصل بين الحكام والملوك لتسيير ادارة شؤون الممالك القديمة. في العصر البابلي القديم جاءت الرسائل واضحة المعالم ومكتملة الهيكلية إذ تتكون من المقدمة والمتن والخاتمة وتبين مقدمة الرسالة أسم المرسل والمرسل اليه كما في الرسالة ادناه:

a-na ḥa-am-mu-ra-bi qi-bi-ma um-ma zi-im-ri-li-im a-ḥu-ka-a-ma

إلى حمورابي قل هكذا (يقول) زمري-ليم اخوك. (البريشث جويتز ، مجلة الدراسات المسمارية ، ص ١٠٦-١٠٧).

ورسائل أخرى مضمونها ادعية وتضرعات للإلهة من قبل المرسل من اجل حفظ ومباركة المرسل إليه كالتي عثر عليها في مدينة اشنونا يتضرع فيها المرسل الى الاله شمش والاله تشباك (كبير الالهة في مدينة اشنونا).

a-na ^dNANNA-ma(-an)-sim qi₂-bi₂-ma um-ma ri-iš-^dUTU-ma ^dUTU u₃ ^dISPAK
aš-šu-mi-ia da-ri-iš u₄ mi-im li-ba-al-li-ṭu₂-ka....

قُل إلى ننا-ما – انسم (يقول) ريش- شمش ليحفظوك الاله شمش والاله تشباك من أجلي (بخصوصي) مدى الحياة (باسمة عبد الجليل، أطروحة دكتوراه ص ٢١).

وتكمن أهمية الرسائل في تسليط الضوء على بعض الجوانب من تاريخ بلاد الرافدين وقد كشفت التنقيبات عن اعداد كبيرة من الرسائل في مدن مختلفة لاسيما تلك المدن التي تعود الى العصر البابلي القديم إذ تضمنت الارشادات والقرارات المهمة من قبل الملوك الى موظفيهم واخرى اقتصادية تعكس الواقع الاقتصادي بجوانبه الزراعية والتجارية والصناعية و ذات مضامين تعالج موضوعات مختلفة من جوانب الحياة اليومية فمنها تحمل دلالات سياسية تخص شؤون البلاد الداخلية والخارجية ، فضلا عن الموضوعات الخاصة بالاهتمام بالإلهة ومعابدها والطقوس الدينية . في هذا البحث تم دراسة نص مسماري لرسالة بابلية غير منشورة (مصادرة) من المتحف العراقي وهي كالآتي:

NO.1

I.M 235746

Obv.

[a-na -.....]

(إلى.....)

[qi₂-bi₂-ma]

قُل

هكذا يقول (قول) ^rum¹-ma e-di-rum-^rma¹

إيدوروم

^dsamaš(^dUTU)

^rU₃¹

^dMarduk

عسى الإله شمش والإله مردوخ أن

	(^d AMAR.UTU) da-ri-iš [um]-[ma]	يحفظوك إلى الأبد
5	^l li ¹ -ba-al-li- ^l tu- ^l ka ¹	(وعسى) أن تكون
	lu ša-al-ma-ta lu ba-al-[ta-ta]	سالمًا وغانمًا (محفوظًا)
	^d šamaš(^d UTU) še-er-ka e-[ri-iš-[tam]	عسى الإله شمش أن
	li- ^l ki ¹ -il	يغدق (عينيك)
	ma- ^h ar-ka ma- ^h ar- ^d šamaš(^d UTU) U ₃	ووجهتك (امامكم) وجهة (امام)
	^d Marduk (^d AMAR.[UTU])	الإله شمش والإله مردوك
10	aš-šum GAN ₂ .SAR	الذي كتبت لك (بشأنه)
	aš-pu-ra-ak-kum	أرسلت لك
	[mu- ^h a] ad-du- ^l um ¹	موخادو
Lo.ed	Iš-te-ni-[iš]	إيشتي - نيش
Rev.	a- ^l na ¹ ma- ^l a ^h ¹ -ri- ^l ka ¹	الذي (امامك)
15	^l a ^h ¹ - ^l tar-dam	سأرسل
	6 GUR ZI ₃ .ŠE	٦ كور (من)
	DA 3 GIN ₂ KU ₃ .BABBAR	الطحين الخشن
	ša ma-am-ma- ^l an ¹	بقيمة ٦ شقل فضة
	šu-bi-[lam]	عن طريق، أي شخص
		أبعث لي

المعنى العام:

رسالة مرسلّة إلى شخص يدعى إيدروم إلى شخص غير معروف بسبب الكسر الحاصل في بداية الرسالة، تتعلق هذه الرسالة بإرسال كمية من التبن والفضة.

شرح المفردات:

1- Dārišūmi: عبارة أكديّة تعني للأبد، ينظر:

CAD, D, p.114: a.

Dossin, G., correspondancede šamšiaddu, paris ,1950, p.50:8.

King,L.W. ,cuneiform teats from Babylonian tablets in the British museum ,London ,1910, p.21:5.

2- Liballiṭuka: فعل أكدي يفيد التمني للشخص الثالث الجمع من صيغة D من المصدر (balāṭu) و ka ضمير المفعول به للشخص الثاني المفرد المذكر، ينظر:

GAG, paradigm, p.10.

- 3-Lu šlmāta lu balṭāta: عبارة أكدية تعني بسلام (و) حفظ وقد جاء في الصيغتان صيغة الـ (stative) للشخص الثاني المفرد المذكر، للمزيد، ينظر:
GAG, paradigm, p.8؛ CAD, B, p.55: a
Ungnad, A., Babylonian letters of the Hammurabi period, Philadelphia, 1915, p.96:6.
- 4-erištam: كلمة أكدية تعني الحكمة وقد جاءت في النص منصوبة لأنها مفعولاً به، ينظر:
CAD, E, p.313: b
- 5-Likil: فعل يفيد التمني للشخص الثالث المفرد من صيغة (الـ) G من المصدر (kullû) بمعنى يمنح، ينظر:
CAD, K, p.517: b
- 6-aššum: كلمة أكدية تعني بخصوص، فيما يتعلق بـ، ينظر:
CAD, A/2, p.466: a
- 7-GAN₂.SAR: مصطلح سومري يعني حقل، ينظر:
CAD, M/2, p.27: b
- 8-ašpurakkum: فعل ماضي للشخص الأول المفرد من الصيغة البسيطة G من المصدر (šapāru) بمعنى يرسل و (kum) في نهاية الفعل بمعنى لك، ينظر:
CAD, Š/1, p. 430ff.
- 9-muḥaddû: اسم شخص بمعنى الذي يسعد القلب، ينظر:
CAD, M/2, p.171: b.
- 10-aṭṭardam: فعل ماضي للشخص الأول المفرد من صيغة N من المصدر (ṭarādu) بمعنى يرسل، ينظر:
CAD, ṭ, p.22؛ GAG, paradigm, p.12.
King, L.W., The letters and inscription of ḥammurabi, London, 1900, p.19:8.
- 11-ZI₃.ŠE: مصطلح سومري يعني نوع من أنواع الطحين الخشن يرادفه في الأكديّة (tappinnû)، ينظر:
CAD, T, p.182: b؛ MDA, p.221²
CDA, p.398: a
Dijk, v., old Babylonian letters and related material, Wiesbaden, 1965, 145:4
- 12-Šubilam: فعل أمر للشخص الثاني المفرد المذكر من صيغة Š من المصدر (wabālu) بمعنى أبعث و am أداة ventive بمعنى لي، ينظر:
CAD, A/1, p.10ff.

NO.2
I.M 203423

Obv. $\Gamma a-na^1 be-li_2-\Gamma ia^1$
 $\Gamma qi_2^1-bi_2-\Gamma ma^1$
 um-ma i₃-li₂-pu-uṭ-ra- Γam^1 -[ma]
 šu-ku-un-na-a-am
 5 ni-ik-ta₂-ma-ar
 ša₃-tam-mu
 $\Gamma še^1$ -[a]- Γam a-na še¹-ri-ka
 [li]- Γil^1 -qu₂-ni-i-im
 [ša] ta-āq-bu-[ma]
 Rev. about 2 lines damage
 [x] $\Gamma id-di-nu^1$
 $>ia<\Gamma a-na be^1-li_2-$
 i-qa₂-ab-bu-u₂

الترجمة العربية:

الوجه

إلى سيدي
 قتل
 هكذا يقول (قول) إيلي - بوطرام
 النتاج المقدر
 جمعنا
 الموظفون (المختصون)
 الشعير إلى حضرتك
 عسى أن يجلبوا
 القفا (و) ما أخبرتني عنه (ما قلت)
 سطريرين مكسورين
 أعطوا
 إلى سيدي
 سيعلموا سيدي بذلك (إلى سيدي سيقولوا)

المعنى العام:

رسالة مرسلّة إلى موظفون مختصون لغرض أن يجلبوا نتاجهم.

شرح المفردات:

السطر الأول:

في نهايتها ضمير تملك، ينظر: (ia) كلمة أكديّة تعني سيدي وbe-li₂-ia :

UTE, 5, p.34.

عامر، سليمان، قواعد اللغة الأكديّة (البابلية والآشورية)، منشورات المجمع العلمي، ١٩٩١، ص ٢٢٨.

السطر الثاني:

qi₂-bi₂-ma

فعل أمر للشخص الثاني المفرد المذكور من الصيغة البسيطة (G) من المصدر (qabû) بمعنى قل، ينظر:

Kouwenber, N.J.C., Geminat in the Akkadian verb, Netherlands, 1997,

p.224.

ARM,8, vol.26, p.94: b

السطر الثالث:

um-ma : كلمة أكديّة تعني قول، ينظر:

الجبوري، علي ياسين، قاموس اللغة الأكديّة – العربية، أبو ظبي، ٢٠١٠، ص ٦٨٩.

MSL,4, p.147

السطر الرابع:

مفردة أكديّة تعني نتاج مقدر، ينظر: šukunnû :

CAD, Š/3, p.231: b

السطر الخامس:

niktamar

فعل ماضي تام للشخص الأول الجمع من صيغة G البسيطة من المصدر (kamāru) بمعنى جمع،

ينظر:

CAD, K, p.112: b

GAG, paradigmuen, p.12.٤

السطر السابع:

serika

كلمة أكديّة تعني اليك، تجاهك، وترجمت لحضرتك ليتناسب المعنى مع سياق الجملة، وقد جاءت

مجرورة لأنها مسبوقه بحرف الجر و(ka) في نهايتها ضمير التملك للشخص الثاني المفرد المذكور،

ينظر:

CAD, Š, p.138: a

السطر الثامن:

lilqunim

فعل يفيد التمني للشخص الثالث الجمع المذكور من الصيغة البسيطة G من المصدر (leqû) بمعنى يجلب،

ينظر:

CAD, L, p.131ff.

السطر التاسع:

taqbu

فعل ماضي للشخص الثاني المفرد من الصيغة البسيطة G من المصدر (qabû) بمعنى قال، و u في نهاية الفعل انعكاس لصلة الموصول ša، ينظر:

CAD, Q, p.22ff.

السطر الحادي عشر:

iqabbû

فعل مضارع للشخص الثالث المفرد الجمع من الصيغة البسيطة G من المصدر (qabû)، بمعنى يقول ينظر:

GAG , paradiquen, p.9؛ CAD,Q,p.22ff

NO.3

I.M 235342

Obv.

[m]i-zi-ia-a

[m] a-li₂-a-ḥu-um ^ΓNIN¹.A.NI

ŠE.GA.NE.NE.TA

NIG₂.GA a-na ME.A.NI

5

GIŠ.BAN ba-ru-^Γum¹I₃.NI.[IB₂.RA]^mi-zi-ia-a NIN.A.NI^ma-li₂-a-ḥu-um NIN.A.^ΓNI¹

NIN.A MU.NU. [X.X]

U₃ ^ma-li₂-a-ḥu-^Γum¹ NIN.A.NI^mi-zi-ia-a NIN.A.NI

Rev.

U₃ MU NU.DUG₃.GAMU LUGAL.LA.A₂.BI IN.PAD₃.DE₃.MEŠIGI nu-ur₂-da-ta LU₂ MA₂.GUR₈.RA

15

DUMU wa-ar-du-um TUG₂IGI i₃-li₂-iš-na-di LU₂.TUG₂DUMU ḥu-nu-bu-um TUG₂IGI i₃-li₂-za-i₃-li₂DUMU bu-la-lum TUG₂20 IGI warad (IR₃)-iš₈-tar₂ DUMU zi-ki-<ir₃> i₃-li₂-šuTUG₂IGI i-ip₂-iq-iš₈-tar₂ DUMU ^Γxx¹-ma-i₃-li₂-šu^ΓITI¹NE.NE.GAR

MU^dda-mi-iq-i₃-li₂-šū LUGAL.E
 ʾNIN¹.DINGIR.^dda-mu-RA
 BA. ḪUN.[GA]

25

الترجمة العربية: الوجه

- إيزيا
 إلي - أخوم سيده
 (لـ) أنفاق مشترك (بينهما)
 أصبحت الثروة تحت سيطرته (الثروة ألى تخويله)
 (و) بمقياس ضريبي (ضريبة)
 (و) ختموا (بذلك)
 أزييا إلي سيده
 إلي - أخوم سيده
 سيده (.....)
 و إلي - أخوم سيده
 (حبال) إيزيا ، سيده (إذا تراجع)
 سمعته تهان (أسمه لا يطيب)
 بأسهم الملك أقسموا
 الشاهد نور - دانا ربان السفينة (رجل
 السفينة)
 ابن وردوم القصار
 الشاهد إيلي - زا إيلي
 ابن بولالوم القصار
 الشاهد ورد - عشتار ابن كميل إيليشو
 القصار
 الشاهد إيبق - عشتار ابن (.....) ما إيليشو
 شهر آب
 السنة التي نصب بها الملك دامق إيليشو (من قبل) الكاهنة العليا
 للإله دامو

المعنى العام

النص يتضمن رسالة مرسله وفق اتفاق مشترك لغرض وضع ضريبة على ثروة تم تخويلها له، أبرم الاتفاق بالقسم باسم الملك وبحضور عدد من الشهود، كان ذلك في السنة التي نصب فيها الملك دامق إيليشو.

شرح المفردات:

السطر الثاني:

NIN

مفردة سومرية تعني سيده، أو مالك يرادفها في الاكدية (bēlu)، ينظر:

CAD, B, p.191: b؛ MDA, p.230

السطر الثالث:

ŠE.GA.NE.NE. TA

مصطلح سومري يعني اتفاقهم، يرادفه في الاكدية (barāmu) ينظر:

PBS,8/2, p.116:23؛ CAD, B, p.102: a

السطر الرابع:

NIG₂.GA

مصطلح سومري يعني ثروة، أو ممتلكات ويرادفها في الاكدية (makkuru)، ينظر:

CAD, M/1, p.133: b

Tinney, S., A Sumerian..., p.90.

Figulla, H.H., "Accounts concerning Allocation of provisions for offering in the ningal Temple," Iraq vol. xv-1953, p.88.

ME.A.NE

مصطلح سومري يعني سلطته أو تخويله وهو مؤلف من المفردة (ME) بمعنى فرض والتي يرادفها

في الاكدية (paršu)، ينظر:

CAD, P, p.195: a

أما حول الصيغة التاريخية لهذا النص تمثل السنة ١٦ من حكم الملك داميق إيليـشو، ينظر:

MYN, p.44.

الاستنتاجات:

الرسائل أدت دور كبير في منظومة حياة الانسان خاصة في العصر البابلي القديم فكانت وسيلة تخاطب أدت دورها على الصعيد السياسي والاقتصادي والديني ، فضلا عن حياة الانسان اليومية كونها ذات مضامين تعالج موضوعات مختلفة من جوانب الحياة اليومية فمنها تحمل دلالات سياسية تخص شؤون البلاد الداخلية والخارجية وموضوعات خاصة بالاهتمام بالإلهة ومعابدها والطقوس الدينية ، كما انها جاءت بهيكلية متكاملة إذ تتكون من المقدمة والمتن والخاتمة وتظهر مقدمة الرسالة أسم المرسل والمرسل اليه.

NO.1
I.M 235746



NO.2
I.M 203423



NO.3
I.M 235342



Bibliography:

- juitiz , albirisht , majalat aldirasat almismariat , almujaalad 1, aleadad 4, 1957, s 106.
- eabd , basimat jalil , nusus mismariat ghayr manshurat min aleahd albabili alqadim min (tal 'abu eantik) , 'utruhat aldukturah ghayr manshurat , jamieat baghdad , 2003, s 21.
- slayman, eamir, qawaeid allughat alakidia (albabiliat walashuriati), manshurat almajmae aleilmi, 1991, sa228.
- aljuburi, eali yasin, qamus allughat al'akadiat - alearabiati, abu zabi, 2010, s 68
- Dossin, G., correspordancede šamšiaddu, paris ,1950, p.50:8.
- King,L.W. ,cuneiform teats from Babylonian tablets in the British museum ,London ,1910, p.21:5.
- Kouwenber, N.J.C., Geminatoin in the Akkadian verb, Netherlands ,1997, p.224.
- Ungnad, A., Babylonian letters of the Hammurabi period, Philadelphia,1915, p.96:6.
- King, L.W., The letters and inscription of ḥammurabi, London ,1900, p.19:8.
- Dijk, v., old Babylonian letters and related material, Wiesbaden,1965,145:4.
- Black, J. and George, A. and Postgate, N., A Concise Dictionary of Akkadian , Wiesbaden, (1999) , **CDA** .
- Boyer, G., texts Juridiques , paris,(1958), **ARM 8** .
- Landsberger , B, Materialien Zum Sumerischen Lexikon , Rome (1937)ff. **MSL**
- Oppenheim,A.L.,others., The Assyrian Dictionary of the Oriental Institute of the University of Chicago, Gluchstadt (1956ff). **CAD**.
- Loning,D., Economic Texts from the third dynasty,1976. **UET/9**.
- Von Soden,W, Grunderiss der Akkadischen Grammatik, Rome , (1952), **GAG**.